الموجودة فيه مثل اصله الاوله إمّا على غير قياس بدليل لزوم الادغام والتعويض
اذ لو كان على القياس لما لزما اذ المحذوف كذلك بمنزلة الثابت او على القياس
بأن حذفت تخفيفاً بعد النقل كما في الأمر فلان قال السيد وعلى ثانيهما
فلزومها كما ذكر المستدل به الاول لكن من خواص هذا الاسم الذي يمتاز به عن
نظايره المنبي عن مسماه عن ساير الموجودات بما لا يوجد الا فيه وبعد حذفها
عوض منها حرف التعريف الذي أدخل قبل حذفها على ما هو مبدأ الذي هو
الاصل الاول بأن قصد ذلك فيه ولكونه عوضاً منها وجب قطع الهمزة سواء
قلنا انها منه وهو الظاهر او ليست منه وانما اجتلبت للنطق به تحريا لظهره
تجري الحركة فلها مدخل في التعويض لكن القطع مختص بالنداء وذلك لانها
فيه تمحض للعوضية ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذراً من اجتماع
معرّفين وفي غيره تجري الهمزة على اصلها وما اشتهر من ان وجه قطعها
في ذلك لزومها وصيرورتها كالجزء قال السيد يرده قولهم شذ ودا
بالتوجيه لم يجز واقطعها فيه مع انها جزء مضمحل عنها معنى التعريف
وذلك لان المحافظة على الاصل واجبة ما لم يعارضه موجب اقوى
كالتعويض فيما نحن فيه قال السعد التفتازاني وقد يقال ان قطع الهمزة
انه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم ثم جعل بعد ما ذكر من
الحذف والتعويض وكذا الادغام علما على تلك الذات المخصوصة
بالغلبة التقديرية بعد ان جعل قبل ذلك بعد دخول حرف التعريف علما
عليها بالغلبة التحقيقية بعد ان كان قبل دخوله يطلق على غيرها كما حققه
السيد وغيره وسيأتي الفرق بين الغلبتين في المقصد الرابع ان شاء الله تعالى
وادعى البلقيني إن الاله مخصوص بالذات المخصوصة لا يطلق على غيرها

وان

وأن إطلاق الكفرة له على غيرها من تعنتهم في كفرهم نظير ما يأتي في الرحمن
والحال في ذلك وهو حسن وان كان مما الفا الكلام تنبيه ما ذكر
من علمية الله هو احد قولين مبنيين على القولين في اصله المذكور هو اسم هل هو
او صفة فقيل صفة فهو اعني الله ليس بعلم وعليه البيضاوي قال
لكنه لما غلب عليه سبحانه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم
مثل الثريا والصعق اجري مجرى العلم في اجراء الوصف عليه وامتناع
الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه وقيل اسم فهو علم وعليه
الزمخشري وهو الراجح وقد استدل الزمخشري على اسميته اصله
بأنه يوصف ولا يوصف به لا تقول شيء إله وتقول إله واحد انتهى
قال السيد وتحقيقه ان الاسم اي المقابل للفعل والحرف قد يوضع
لذات مبهمة باعتبار معنى معين يقوم بها فيكون مدلوله مركبا من
ذات مبهمة لم يلاحظ معها خصوصية اصلا ومن صفة معينة
فيصح اطلاقه على كل متصف بهذه الصفة ومثل ذلك يسمى صفة وذلك اي الاطلاق
المعنى المعتبر فيه يسمى مصححا للاطلاق كالمعبود مثلا ويلزم ذكر موصوف
معه لفظا او تقديرا تعيينا للذات التي قام بها المعنى وقد يوضع لذات اي الاسم
معينة ولا يلاحظ معها شيء من المعاني القائمة بها فيكون اسما
لا يشتبه بالصفة كزيد وإبل وقد يوضع لها ويلاحظ في الوضع معنى اي الذات
له نوع تعلق بها وذلك على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا
عن الموضوع له وسببا باعثا لتعيين الاسم بإزائه كأحمر اذا جعل
علما لذات فيه حمرة الثاني ان يكون ذلك المعنى داخلا في الموضوع له
فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسماء الآلة والزمان والمكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1